المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

سمات دلالية في شعر شعراء أمارة عقرة الحميدية

أ.م.د. منال صلاح الدين عزيز الصفار
كلية التربية/ ئاكري- جامعة دهوك
العراق
drmanal1966@gmail.com

د. عارف عبدالله سليم العاشور
كلية التربية/ ئاكري- جامعة دهوك
العراق
aalasho1@binghamton.edu

الملخص

يلقي البحث في هذه الدراسة التحليلية الضوء على أهم السمات الدلالية لشعر شعراء إمارة عقرة الحميدية. هذه الإمارة التي استمرت أربعة قرون ، أنتج خلالها الشعراء بعض النصوص الشعرية التي لم تدرس. لذلك ، هذا هو أول بحث من نوعه يسلط الضوء على أهم السمات الدلالية لشعر هؤلاء الشعراء.

ومن أبرز تلك السمات الدلالية التي امتازت به القصائد القليلة والمقطوعات الشعرية التي عثرنا عليها، كان أسلوب التضاد متمثلا بالطباق والمقابلة والتقابل، ولم يكن شعراء عقرة الحميدية بعيدون عن الحضارة العربية والاسلامية، بل تأثروا بها وكان هذ واضحا في نتاجهم الشعري الذي سار على نهج الشعراء العرب سواء أكانوا في عصر ما قبل الاسلام أو العصور التي تلته، وقد أشرنا الى أمثلة لهذا التأثر في مواضع غير قليلة في بحثنا هذا، والسمة الثانية التي وجدناها تكثر في شعرهم هي سمة التكرار بنوعيه الافرادي والتركيبي سيرا على نهج العرب في استخدام هذه الميزة الدلالية.

إن دراستنا للسمات الفنية لشعر شعراء عقرة الحميدية تقوم على تأسيس رؤى تحليلية وفنية من شأنها أن تخرجنا بنتائج أولية وليست نهائية، لتفتح الباب للدراسين من بعدنا لإعادة قراءة هذا الشعر ودراسته دراسة نقدية جديدة للخروج بنتائج أخرى جديدة.

الكلمات المفتاحية: السمات الدلالية للشعر، امارة عقرة، عقرة الحميدية.

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.107

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

Poetry-Semantic Features of Aqra Hamidiya Poets

Assist. Prof. Dr. Manal Salah Al-Din Aziz Al-Saffar
College of Education / Aqra - Duhok University
Iraq
drmanal1966@gmail.com

Dr. Arif Abdullah Saleem Al-Ashoor
College of Education / Aqra - Duhok University
Iraq
aalasho1@binghamton.edu

ABSTRACT

In this analytical study, research sheds light on the most important semantic features of the poetry of Aqra Hamidiya Emirate poets. This emirate lasted for four centuries, during which poets produced some poetic texts that were not studied. Therefore, this is the first research of its kind to highlight the most important semantic features of the poetry of those poets.

Among the most prominent semantic features of the poems and verses that we have studied are those poems characterized by the al-Tathad (antagonism) style which was represented by al-Tibaq, al-Muqabala, and al-Taqabul. Aqra Hamidiye poets were influenced by Arab-Muslim civilization's approach to poetry. This was evident in their poetic products, which followed the same approach as Arab poets, whether they were in the pre-Islamic era or the eras that followed. We mention some examples of this impact in quite a few places in our research.

The second abundant feature that we found in their poetry is the characteristic of repetition, in both individual and synthetic forms, following the Arab poets' approach in using these semantic features.

The study of the artistic features of the poetry of Aqra Hamidiya poets is based on the establishment of analytical and artistic visions that will help us to infer initial findings but not a final result. This study will open the doors for researchers who come after to re-read and study these poems in a new critical study to come up with new results.

Keywords: semantic features of Poetry, Aqra emirate, Aqrah Al-Hamidiya.

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.107

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

المقدمة

اللغة المبدعة هي اللغة القادرة على انتاج عدد لامحدود من البنى التركيبية التي لم تكن مألوفة لدى المتلقي، وهذه البنيات موافقة للقواعد اللغوية لكنها مختلفة في ترابط العناصر التي تشكلها.

يتساءل الناقد المغربي محمد بنيس " ما هي البنيات التي تضبط هذه القصيدة أو هذا الشعر؟ ما الفرق بين بنية قصائد المتن بمجموعها وبنية القصيدة المفردة ؟ كيف تقوم القصيدة بإنتاج دلاليتها ؟ "([1])

إن المتتبع لمجموع هذه التساؤلات التي تقوم على معرفة البنية وتحليلها تقودنا إلى دراسة فاعلية اللغة في الشعر ودورها في التركيب النحوي والدلالي، وفي عملية القراءة وتجسيد المعاني والصور والأخيلة الشعرية التي يمكن استنطاقها تحليلياً ونقدياً. وقد سبق إلى ذلك عبد القاهر الجرجاني في نظرية النظم وعلاقة اللفظ بالمعنى في قوله " إن اللفظ تَبَعٌ للمعنى في النظم، وإنَّ الكلم تترتب في النطق بسبب ترتُّب معانيها في النفس، وإنها لو خلت من معانيها حتى تتجرد أصواتاً وأصداءَ حروفٍ، لما وقع في ضميرٍ ولا هجس في خاطرٍ، أن يجب فيها ترتيب ونظم، وأن يُجعَل لها أمكنةٌ ومنازلُ، وأن يجبَ النطقُ بهذه قبل النطقِ بتلك"([2]).

وهذا يعني أن بين الألفاظ والمعاني روابط فهي تتبعها لتجسيدها وتصويرها من خلال التراكيب وعملية التنسيق اللغوي الذي يتجاوز حدود الكلام المنطوق لتعطي اللغة مهاراتها النحوية والصورية والإيقاعية بوصفها جسد اللغة وروح المعاني المنبثقة منها، والمتخيلة في الذهن، حيث تعطي أبجديتها الجمالية في وظيفة من وظائفها المنبعثة من صيرورة تشكيلها الجملي والإيقاعي المتنوع

ومن هنا جاءت دراستنا لعدد من السمات الدلالية التي حظي بها شعر شعراء عقرة الحميدية[3] حاولنا رصد أهمها وأجلاها في المقطوعات الشعرية التي تحصلت لدينا

وقد توزعت دراستنا على المظاهر الآتية:

اولا- التضاد وقد شمل

1- الطباق

2- المقابلة

ثانيا- التقابل

ثالثا- التكرار

وتأتي أهمية البحث كونه الأول في مجاله، حيث سلط الضوء على شعر شعراء أمارة عقرة الحميدية وهي من الإمارات الكردية شبه المستقلة التي أسسها الكرد خلال مسيرة تاريخهم العريق، والتي تأسست خلال القرن الرابع الهجري، واستمرت أربعة قرون .

---

1 --الشعر العربي الحديث بنياته وإبدالاته – التقليدية - ، محمد بنيس ، دار توبقال للنشر الدار البيضاء- المغرب، ط2، 2001، ص39

2 - دلائل الإعجاز ، عبدالقاهر الجرجاني، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، ط3، 1992، ص55-56.

3 - يرجع تسمية هذه الامارة الى اسم قبيلة كردية مشهورة وقوية حكمت المنطقة وتوسع نفوذها ، حتى تحولت إلى إمارة شبه مستقل واحدة من الإمارات التي تشكلت في كوردستان الجنوبية، وقد تمتعت بنوع من الاستقلال والحكم الذاتي ة،ينظر: الكورد الحميدية ودورهم السياسي والحضاري خلال القرون 3-8ه/ 9-14م، هلبين رفيق: 10، و ينظر:شعراءٌ من الإمارة الحميدية الكردية- دراسة نقدية :د. رشاد كمال مصطفى، مازال مخطوطا.وقد أنشِئت الدولة الحميدية في عام 376ه على يد نجلي دوستك الحميدي وهما: أبو الفوارس حسين، وباذ أبو الشجاع، تاريخ أبرشية عقرة والزيبار، عبدالأحد يوحنا نيسان: 71.، و ينظر:شعراءٌ من الإمارة الحميدية الكردية- دراسة نقدية .كتاب مخطوط للدكتور رشاد مصطفى.

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.107

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

السمات الدلالية

أولاً - التضاد :

تعد بنية التضاد العنصر الأكثر أهمية بين مكونات النص الشعري، وهي إحدى البني الأسلوبية التي تغني النص الشعري بالتوتر والعمق والإثارة الذي يعني وجود حال تناقض وصراع وتقابل بين أطراف الصورة الشعرية [4]، ومكوناتها اللغوية

والتضاد بصيغه المتعددة يمثل أسلوباً يكسر رتابة النص وجموده بإثارة حساسية الملتقي ومفاجأته بما هو غير متوقع من ألفاظ وعبارات وصور ومواقف تتقابل فيما بينها لتحقق في نهاية المطاف صدمة شعرية.

والتضاد ظاهرة كبيرة وواسعة في الشعر العربي، راودت علماء اللغة والبلاغة فعنوا بها عناية كبيرة، لأسباب تتعلق بالمعاني المتضادة، ودلالاتها البلاغية في رسم وتجسيد الصورة الشعرية، فتوزعت على الطباق والمقابلة والاستعارة بأنواعها المختلفة.

أما التضاد عند الغربيين ففي رأي جون كوين[5] ينشأ من شعورين مختلفين يوقظان الإحساس، وواحد من هذين الشعورين فقط هو الذي يستثمر نظام الإدراك في الوعي، والثاني يظل في اللاوعي.

وقد حظيت الأشعار التي جمعناها لشعراء عقرة الحميدية بالكثير من هذه المتضادات؛ حتى انها شكلت ملمحاً أسلوبياً بارزا في شعرهم، فلا نكاد نجد قصيدة تخلو منها إدراكا منهم بأهمية التضاد، وتأثيره في النفس البشرية التي تتركب أساساً من مجموعة من العناصر المتضادة، وكذلك الكون من حولنا والطبيعة التي تكتنفه عبارة عن عناصر متضادة او مختلفة لا تسير الا بتناوبها، وما الشاعر إلا إنسان تحركه عاطفة ويجسد خيالا أو يرسل حكمة ، وهو ابن البيئة التي يحيا فيها، فلا شك أن يكون لعنصر التضاد المكان الأكبر في العطاء الذي يقدمه. وقد ظهر التضاد عند شعرائنا في أشكال مختلفة ومتنوعة ، منها:

- **الطباق:**

يعد الطباق من اشهر السمات البلاغية التي امتازت بها أشعار العرب فلا نكاد نجد قصيدة تخلو منه، أما القرآن الكريم فقد بدا فيه هذا الأسلوب واضحاً جلياً في كثير من آياته، لأن القرآن الكريم كتاب يخاطبُ العقل والنفس البشرية، وكلاهما يضج بالمتناقضات والمتخالفات والمتضادات فخاطبهما بما يؤثر فيهما. فالمعاني والأشكال في الحياة تتشاكل وتتلاقى مهما اختلفت منابعها، وتنوعت أحوالها، و في ثنائية العقل والحس ظهوراً للفكر الفلسفي والأدبي، و في اجتماع الحس والعقل في الإنسان دليلاً على اجتماع المتناقضات فيه .فالإنسان تركيبة متناقضة[6] فخاطبه القرآن الكريم بما تشكل منه.

والطباق هو الجمعُ بَينَ الشَّيءِ وضِدِّهِ فِي الكلامِ[7]، وهُوَ نوعان:

أ- طِبَاقُ الإيجابِ: هو ما لم يختلفْ فيه الضِّدانِ إيجاباً وسلباً، كقولِهِ - تَعَالَى-: (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) سورة آل عمران -26.

وكقولِهِ تَعَالَى: (..وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ..) سورة الكهف – 18.

وفي كلا الآيتين نلاحظ تطابقٌ إيجابيٌّ بين هذه المذكوراتِ.

ب- طِبَاقُ السَّلبِ: هو ما اختلفَ فيه الضِّدَانِ إيجاباً وسلباً، بحيثُ يُجمعُ بين فعلينِ من أصل واحدٍ، أحدُهُما مثبتٌ مرةً، والآخرُ منفيٌّ تارةً أخرى، في كلامٍ واحدٍ، كقولِهِ تَعَالى: (يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلاَ يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللّهِ...) سورة النساء – 108.

وكقولِهِ تعَالى -: (يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ) سورة الروم – 7.

4- : بنية اللغة الشعرية ،جان كوهن، ترجمة محمد الولي – محمد العمري، ط2، دار توبقال للنشر 2014، ص129

5 - أنظر كتابه ، اللغة العليا - النظرية الشعرية: ترجمة وتقديم وتعليق: أحمد درويش، المجلس الأعلى للثقافة،المشروع القومي للترجمة١٩٩٥ ، ص 187

6 - المقابسات : أبو حيان التوحيدي: د.ت، ، مكتبة مشكاة الإسلامية الإلكترونية، الموقع على شبكة الإنترنت ص ٢٠ ومابعدها. http://www.almeshkat.net/books ،

7 - ينظر: كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، أبو هلال العسكري ، تحقيق:علي محمد البجاوي- محمد أبو الفضل ابراهيم، ط1، مطبعة عيسى البابي الحلبي، 1371هـ-1952م، ص: 337.

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.107

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

وفي كلا الآيتين نلاحظ تطابقاً سلبياً بين هذه المذكورات.

أما ما ورد من أمثلة الطباق في الشعر فهي كثيرة، حيث وجد الشعراء على مرّ العصور طريقاً لبيان مواجعهم وأحاسيسهم وبما يلفت الانتباه ، ومن أمثلته :

وقال السَّمَوْأَل بن عادياء[8]:

سَلِي إِنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وعَنْهُمُ فلَيْسَ سَواءً عالِمٌ وجَهُولُ

وقال الفَرَزْدَقُ يهجو بني كُلَيْب:

وما أبكارهنَّ بثيبات وَلدنَ من البعول ولا عذاري[9]

وقال أبو صخْر الْهُذَلِيّ:

أَمَا والذي أَبْكَى وأَضْحَكَ، والذي أماتَ وأَحْيا، والذي أَمْرُهُ الأَمْرُ

لقَدْ تَرَكَتْنِي أَحْسُدُ الوَحْشَ أَنْ أرى أَلِيْفَيْنِ مِنْها لا يَرُوعُهُما الذُّعْرُ[10]

ونرى أسلوب الطباق طاغياً على شعر شعراء عقرة الحميدية ، برغم قلة المادة الشعرية التي جمعناها لهم، بيد أننا نلاحظ كثرة اعتماد الشعراء على الطباق لتوصيل الفكرة التي يُراد إيصالها، والتعبير عن الأحاسيس التي تعتلج في الصدور؛ بالاتكاء على الثنائيات المتقابلة؛ لخلق نوع من الحركة المتضادة التي تشد العقل، وتجبر الخيال على التحول من السالب إلى الموجب، أو العكس. يقول علي بن درباس بن يوسف في ساعة شوق إلى صفد وأهلها الذين هام بحبهم ولكن الاقدار شاءت أن يتركها ويتحول إلى دمشق : [من الكامل][11]

يا صاحبي إن شئت توليني مِنن عرِّج على صَفَدٍ فلي فيها شجن

وبها أحبّائي وأهلي والوطن وهمُ أعزّ عليَّ من روحي وَمَنْ

أهواهُمُ في السِّر والإعلان كم ليلةٍ قد بِتّ في ساحاتها

أجني ثمار اللهوِ مِن وجناتها وأجرّ ذيلَ صبايَ في عَرَصاتها

هل راجعٌ ما فاتَ من لذّاتها أترى يَعودُ لنا زمانٌ ثان

وهذا النوع هو من الطباق الايجابي حيث قابل بين السر والاعلان ليعبر عن حبه الذي ابتلى به في كل حالاته وأوقاته ويجاهر به حينا وأخرى يناجي به نفسه .

ومما يلاحظ على بعض شعراء الحميدية أنهم يسيرون على نهج شعراء عصر ما قبل الإسلام في وقوفهم على الأطلال والديار والدمن، ومن هؤلاء أحمد بن علي بن الحسن [12]في بث وجده - وهو يرثي أخاه ، بقوله:[من الطويل[13]]

8- ديوان عروة بن الورد والسموأل ، تحقيق وشرح : عيسى سابا، دار صادر ، بيروت، ، مطبعة المناهل ، 1951، 92.

9- ديوان الفرزدق ، شرحه وضبطه : علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1987،ص.305

10- شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، الخطيب التبريزي ، كتب حواشيه غريد الشيخ، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان 1971،، 1/ 862.

11-أعيان العصر وأعوان النصر ، للصفديّ، علق عليه: عمرو محمد عبدالحميد، المجلد الثاني، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت: 2/ 249.

12 - هو الشاعر أحمد بن علي الحسن بن محمد بن رضى الموصلي العمراني، أخو الشاعر (أحمد بن علي العمراني)، أصله من قرية العمرانية التابعة للإمارة الحميدية، ولد في الموصل وترعرع فيها، ومن ثم انتقل إلى أربيل في عهد سلطانها الملك المعظم (مظفر الدين الكوكبري)، وتولى فيها منصب نظارة الديوان، واشتهر الشاعر بأنه كان خطاطاً فضلاً عن كونه شاعراً مجيداً وعالماً متبحراً، ألف الكتب فضلاً عن نظمه الشعر، ومن مؤلفاته كتابه الموسوم بـ (بهجة الناظر في الخيال الزائر)،وذكر فيه مناقب ومحامد الملك القاهر (عزّ الدين مسعود)، لقد ساءت أحوال الشاعر في أواخر حياته، واضطربت علاقته مع الحكام والسلطة، فأقلع عن منصبه (متولي الديوان)، وزُج به في السجن، ولم يدم مكوثه في السجن حتى وافته المنية سنة (622ه/ 1225م)، ينظر: قلائد الجمان في فرائد شعراء أهل الزمان لابن الشعّار الموصلي، تحقيق كمال سلمان الجبوري، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2005: 6 / 339.

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.107

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

رُسومٌ عَفَتْ مِنْكُمْ وَرَسْمٌ تَجَدَّدا وَقَلْبٌ غَدَا مِنْ شِدَّة الوَجْدِ مُكْمَدا
وَعَيْنٌ بِفَيْضِ الدَّمْعَ تَجْري تَأسُفاً عَلى مَن ثَوى في ظَلْمِهِ الرَّمْسَ مُلْحَدا
أَقُولُ لِرَبْعٍ كانَ بالحُبِّ آهلاً فَاقْفَرَ مَن سُكّانِهِ وَتَأَبَّدا

نلاحظ أن الشاعر هنا استخدم المفردات (رسم/ عفت، آهلا/أقفرا) موظفا الطباق الايجابي الذي يجمع بين القديم المندرس، والجديد الذي يحدث نفسه تلقائياً، لتبقى صورة الفقيد أمام ناظر المحب لا تغيب فتثير ذكرياته الشجن والألم ويدمي فَقدُه القلبَ وتسترسل العين بالبكاء ، لذا قدمها الشاعر مفتتحاً بها قصيدته الرثائية لتخلق هذا الجو الدائم التجدد لجرح لا يندمل من خلال الطباق بين (عفت/ تجددا) متَّخذا من صيغة الماضي للأولى، وصيغة المضارع للثانية مرتكزاً أقوى في إيضاح هذا الوجع ، لما للماضي من أثر في تجدد الذكريات ،في حين استخدم المضارع لاستمرار الحالة التي لازمته وتجددها. وإذا كان علي بن الحسن استخدم اللفظتين (رسوم،وعفت) في بيت واحد، فقد وردتا في بيتين عند لبيد بن ربيعة العامري في معلقته[14]، وهي من البحر (الكامل):

عفتِ الديارُ محلُّها فمُقامُهَا بمِنًى تأبَّدَ غَوْلُها فَرِجَامُهَا
فمدافعُ الرَّيَّانِ عرِّيَ رسْمُها خَلَقاً كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها
دمِنٌ تَجَرَّمَ بعدَ عَهْدِ أنِيسِهَا حِجَجٌ خَلَوْنَ حَلالُهَا وحَرَامُهَا

وفي تعليق الزوزنيّ في شرح البيت الأول يقول: "عفت ديار الأحباب وانمحت منازلهم ما كان منها للحلول دون الإقامة وما كان منها للإقامة، وهذه الديار كانت بالموضع المسمى منى، وقد توحشت الديار الغولية، والديار الرجامية منها لارتحال قطانها واحتمال سكانها، والكناية في غولها ورجامها راجعة إلى الديار، قوله: تأبَّد غولها، أي: ديار غولها وديار رجامها، فحذف المضاف"[15].
في حين يكرر عنترة بن شدّاد[16] في لاميته لفظة (عفا) مع ذكر (الرسم) وكأن الشاعر لا يذكر إحدى اللفظتين إلا وترد الثانية على لسانه، فيقول ،وهي من البحر (الكامل) :

وَعَفا مَغانِيَها وَأَخلَقَ رَسمَه تَردادُ وَكفِ العارِضِ الهَطّالِ

ووردت كلمتا (رسم، وعفت) في قصيدة امرئ القيس[17] وهي من البحر (الطويل):

قفا نبك من ذكرى حبيبٍ وعرفانِ ورَسمٍ عفتْ آياته منذُ أزمانِ

أما حسّان بن ثابت الأنصاريّ[18] ،فقد وردت لفظة (عفت) بزمنيها الماضي والمضارع في همزيته، وهي من البحر (الوافر):

عَفَتْ ذاتُ الأصابعِ فالجواءُ إلى عذراءَ منزلُها خلاءُ
دِيَارٌ مِنْ بَنِي الحَسْحَاسِ قَفْرٌ تعفيها الروامسُ والسماءُ
وكانَتْ لا يَزَالُ بِهَا أَنِيسٌ خِلالَ مُرُوجِهَا نَعَمٌ وَشَاءُ

13 -قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان،.: 173/1
(14) شرح المعلقات السبعة،1،أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني، الدار العالمية،ص 89.
(15) شرح المعلقات السبعة، 89.
(16) ديوان عنترة بن شداد، دار الارقم بن ابي الارقم –بيروت-لبنان 2016م،ص:176.
(17) ديوان امرئ القيس، يوان امرئ القيس المؤلف: امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (المتوفى: 545 م) اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي الناشر: دار المعرفة - بيروت الطبعة: الثانية، 1425 هـ - 2004 م، ص 159.
(18) ديوان حسان بن ثابت :شرحه وكتب هوامشه الاستاذ عبدا.مهنا ،ط2، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان 1414-1994م ،ص 17-18.

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.107

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

ويختم علي بن الحسن مرثيته أيضا بالأسلوب نفسه مدركاً موقع التضاد من النفس البشرية ودوره في إيصال ما يكتنفه من إحساس، بقوله:

سَقَى الله تُرْباً أنْتَ فيهِ مُوَسَّدٌ سَحابُ الرِّضا وَالعَفْوُ مَثْنى وَمَوْحَدا
أيا سَاكِنَ الأرْضِ الغَرِيبَةِ مَيِّتاً عَلَيْكَ سَلامُ الله وَقْفاً مُؤَبَّدا

ومن الشعراء الذين أكثروا من استعمال الطباق في شعرهم عبد الباقي بن نصير الأزدي[19]، فقد ظفرت قصائده التي أحصيناها في معظمها بهذا النوع البديعي، ومعظم أشعاره كانت في الحنين، من ذلك قوله:[من البسيط][20]

إنْ أنْجَدوا جيرَةُ الحَدْباءِ أوْ غاروا أوْ أتْهَموا بالمَطايا بَعْدَ ما ساروا
أوْ عَذّبوا عَذَبَ التعذيبُ أوْ بَعُدوا قَرّبتُ حُبّاً وإنْ شَطّتْ بيَ الدّارُ
وأنْكَرَ الطّرْفُ رُؤْياهُمْ فَإنَّهُمُ طَوَلَ المَدى في سُوَيْدا القلبِ حُضّارُ
لي في تذكرهم سرٌّ تتلى به معنىً وإنْ أوحش القطا فلا عارُ
فالهَتْكُ صَوْني وعَذْلي في الهوى عُذْرٌ وصِحّتي سَقَمٌ والصَّمْتُ تَذْكارُ
هُمُ هُمُ واصَلوا صَدُّوا دَنَوا بَعُدوا أحبّتي عَدَلوا في الحُكْمِ أمْ جَاروا
فَتُخْصِبُ الأرضُ منهُمْ أيَّةً سَلَكوا فَهُمْ غُيوثٌ لها حَقّاً وأمْطارُ

فالشاعر عبد الباقي هنا يعاني من ألم الفراق إلى من رحلوا وتركوه يعاني لوعة الاشتياق، تُحرِّكه الذكريات فهو يصارع البعد بالذكريات ويريد أن يوصل لأحبته من خلال هذه المتضادات (انجدوا/ غاروا- بعدوا/قرّبت/شطت- صحة/سقم-واصلوا/صدوا-دنوا/بعدوا-عدلوا/جاروا) التي تخللت المقطع الشعري كلّه، إنه باقٍ على حبه الذي يتزايد برغم البعد وما أصابه من سَقَمٍ ولوعة جعلته حبيس الصمت بعيداً عما حوله يحيا مع من يحيون في قلبه ويتربعون على عرشه وإن كان في بعدهم حكم جائر على قلبه المتيم، وهم الخير الذي يعم أيّ مكان يحلون به في ترحالهم الدامي لقلبه.

وفي مقطع آخر وفي الموضوع ذاته يقول :[من الكامل][21]

19 - اسمه عبدالباقي بن نصر بن هبة الله بن يحيى بن رضا العمراني الأزدي، وكنيته (أبو المظفر)، ولد في الموصل سنة (578ه/ 1182م)، وأصله من قرية (العمرانية) في الإمارة الحميدية، وينتمي إلى أسرة عريقة وبيت مشهور، فأفراد أسرته كانوا موظفين متنفذين في الدواوين السلطانية، وهو ابن عم كل من الشاعرين (أحمد بن علي) و (محمد بن علي) العمراني، كان الشاعر (عبدالباقي) عالماً وفقيهاً، وقارئاً مُجيداً للقرآن الكريم، فقد تتلمذ في القراءات على يد العالم (الشيخ عبدالعزيز بن أحمد بن هاجر الموصلي المُقري)، كما لازم (الشيخ أبا عبدالله الفارقي المقرئ)، نحو عشر سنين حتى أحكم قراءة القرآن غاية الإحكام، انتقل الشاعر إلى مدينة (حلب)، وأصبح إماماً في إحدى مساجدها، كما زاول مهنة خياطة السجاجيد والمرقعات، اتصف الشاعر بحُسن الطباع والصلاح والتقوى كما اتصف الشاعر بالرزانة والهدوء والتواضع، والحكمة واللين ، فقد حج بيت الله الحرام، وتزهد عن الدنيا، حتى أنه أوصى بأن يُغسل ما قاله من الشعر بعد موته، فلم يبق من شعره إلا ما عند بعض الناس، توفي الشاعر في حلب سنة (637ه/ 1239م)، بعد أن ألم به مرض السل مدة طويلة، ودفن بمقام الخليل إبراهيم _عليه السلام- ، ينظر: قلائد الجمان في فرائد شعراء أهل الزمان: 4/ 143، 144.

20 - قلائد الجمان في فرائد شعراء أهل الزمان: 145/4.

21 - قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان: 146/4.

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.107

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

حَتّى مَ أكتُمُ لَوْعَتي واستِّرُ ومَدامِعي تُبْدي الغرامَ فَيَظْهَرُ
وأسِرُّ وجْدي والحنينُ يُذيعُهُ ولهيبُ أنْفاسي بذلكَ تُخْبِرُ
أهوى المَلامَةَ في الهوى ويَسُرُّني عَذْلُ العَواذِلِ فيكُمُ كي يَذْكُروا
وَيْحَ العَواذِلِ في الملامة طَوَّلوا عَذّلي ولو شَهِدوا ... قَصَّروا
عَذَلوا بِجَهْلِهِمُ وما عَرَفوا الهَوى حَقّاً ولو عَرَفوهُ مِثْلي اعْذَروا
قلَّ الوفاءُ فلا حَميمٌ يُرْتَجى لِلنائِباتِ ولا صَديقٌ يُذْخَرُ

فها هي دموعه التي لا تنقطع تفشي سرّا يحاول كتمانه ووجده يذيع ما يخفي في حناياه من الغرام واللوعة مجسدا أحاسيسه بالمتضادات(أكتم/تبدي،استر/ تظهر- أسرُّ/يذيع).
ثم يستلذ باللوم والعذل لأن عذاله يرددون ذكر احبته في أحاديث لومهم فيطرب لهذا الذكر سمعه ، ولكنه يأخذ على عواذله أنهم أطالوا في تعنيفه ولومه ولو أنهم علموا مابه لقصروا العتاب ورحموا فؤاده المعنى، وقد لعب التضاد في الالفاظ(طولوا/قصروا، عذلوا/ أعذروا) دورا بارزا في اظهار هذا التناقض والتشتت الذي يتخبط فيه الشاعر بين الم ولذة وشوق وذكرى.
ويستمر الشاعر في الشكوى وعتاب الأحبة ،ويحكي أعوامه التي انقضت في طلب محبتهم ورضاهم، وهم على النقيض منه يجورون عليه بالصدّ والهجر، ويتأجج الشوق لديه كلما زاد في اللوم عذاله، وذلُّه عزة، وسَقامُهُ في حبّهم صحةٌ، والأقسى من هذا كلّه أن خصومه هم حكامه في الوقت ذاته، هنا تكبر مأساته ويزداد همه، فلا ناصر له ولا معين، يقول :[من الرجز][22]

عصر الصّبا تصرَّمتْ أيّامُهُ وانقَرَضَتْ في حُبِكمْ أعوامُهُ
فما احتيالُ مُغرَمٍ ذي لوعةٍ وفّى ولم يُرْعَ لهُ ذِمامُهُ
حجَّتهُ ظاهرٌ وإنّما خصومُهُ على الهوى حُكّامُهُ
ذَلّتَهُ تَعَزُّزٌ ورِفعَةٌ كذاك في صحَّتِهِ سَقامُهُ
يزدادُ وَجداً وغراماً كلّما تزايدت على الهوى لَوّامُهُ

و لم يستغنِ الشاعر عن الطباق في التعبير عن حر الجوى وشدة الهيام لمحبيه الذين غادروه وتركوا له قلبا متيما لا ينقطع عن الخفقان بحبهم في حلّه وترحاله متّكئاً في وصف احساسه على لفظتي (رحلتي/ مقامي) وما توحيه هاتان اللفظتان الدالتان على الحركة الدائمة، أو السكون المستمر من الشمولية التي يدخل فيها الوقت الذي يحياه الشاعر ليلَ نهارَ ولا ينفصل الزمان عن المكان، فهو متيَّم بهم لا يفارقه الشوق إليهم في أي زمان أو مكان، يقول:[من الطويل][23]

خَضَعْتُ ذَليلاً حينَ عَزَّ مَرامِي وَقَلَّ اصطِباري حينَ زادَ غرامي
وحالَفَني فَرْطُ السُّهادِ وَمَلّني جَليسي وطَرْفي بِالمَدامِعِ دامي
فَمَنْ مُنْقِذي مِنْ لَوعَةِ البَيْنِ والأسى ومُهْد إلى رَبْعِ الحَبيب سَلامي

(22) قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان: 146/4.
23 - م.ن: الموضع نفسه

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.107

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

عســـاهُ بـــأنْ يَرثـــي لِمـــا بـــي مِـــنَ الجَـــوى وَيُنْقِـــــذَني مِـــــنْ لَـــــوْعَتي وهُيـــــامي

وحين ننتقل إلى الشاعر محمد بن فضلون العقري [24]الذي عرف بأنه فقيه ، أديب، نراه يوظف الطباق من خلال صيغتي اسم الفاعل واسم المفعول في مفردتي (مالك/مملوك) ليعبر عن شكره لله الذي مَنَّ عليه بأن أثلج صدره بعد أن وصل إليه كتاب من محبوبه الغائب ليرد له روحه ويعيد الحياة إليه بعد أن كادت تذبل، بقوله: [من الكامل][25]

وصلَ الكتابُ فكان عند ورودهِ رُوحاً تَردَّدُ في حُشاشةِ هالكِ

فَطَفِقْتُ أنشدُ في الجوانحِ كلَّها لا يَعدَمُ المملوكُ جُوْدَ المالكِ

وقال في الموضوع ذاته وفي معنى قريب من المعنى السابق بالاعتماد على ثنائية البعد والقرب لإيصال الأحاسيس التي تكتنفه، قال:[من المتقارب][26]

قَرَأتُ كِتابَكَ فَازْدادَ بِي إِلَيكَ اشْتِياقي وَهاجَ التياعيْ

عَسَى مَنْ رَمانا بِبُعْدِ الدِّيارِ يَمُنُّ عَلَيْنا بِقُرْبِ اجتماعِ

أما الشاعر سعيد بن سعد الله[27] فقد وجدنا الطباق في مقطوعاته الثلاث التي حصلنا عليها واضحاً فهو المرتكز الذي تقوم عليه فكرته لإبراز صورة الممدوح والثناء عليه، يقول في مقطوعة يمتدح فيها الصاحب شرف الدين المستوفي:[من الكامل][28]

---

24 - أسمه محمد بن فَضلون بن أبي بكر بن الحسين بن محمد بن وهب بن صالح بن يوسف بن عمر بن عبدالله، ويكنى بـ (أبي عبدالله)، أما لقبه فهو العقري، نسبة إلى مكان ولادته ونشأته (عقرة). كما أُلقب بالعدوي نسبة إلى الطريقة العدوية الصوفية التي كانت منتشرة في كردستان في عهد الشاعر، ولد في جمادي الأولى سنة (586ه/ 1190م)، في مدينة عقرة، ولا يزال مقامه مشهوراً في عقرة ، كان الشاعر محمد بن فضلون العقري صديقاً مقرباً للرحالة والمؤلف المشهور (ياقوت الحموي)، فقد ذكر الأخير بأنه قد زار ابن فضلون في بيته بعقرة، ومكث ضيفاً عنده، وقد جرت بينهما مناقشة علمية بخصوص إعراب العكبري لقصيدة الشاعر العربي الجاهلي المشهور (الشنفرى)، وهي قصيدة (لامية العرب). وقد نظم ابن فضلون شعراً على غرار قصيدة الشنفرى، وحصل بينهما نقاش حول أي الشعرين أبلغ، حتى أقنعه ابن فضلون أفضل إقناع، فعلّق الحموي قائلاً: (فخرج من اعتراضي إلى أحسن مخرج). كان الشاعر محمد بن فضلون موسوعياً بمعنى الكلمة، ، فقيهاً شافعياً، ونحوياً ولغوياً، كما كان متكلماً ومناظراً فحلاً، فضلاً عن تبحره في علم الحديث، لقد صنف الشاعر كتباً ومؤلفات عدة، وقد أشار معاصره (ابن الشعّار) إلى مؤلفين له، وهما: (كتاب الرموز الشرقية على الكنوز الخفية) في مجال علم الأصول، وكتاب (في الفرائض).ومما يؤسف عليه أن مؤلفاته قد ضاعت ولم يُعثر على أي منهما.ينظر في ترجمته: ينظر: قلائد الجمان في فرائد شعراء أهل الزمان: 115/7.،معجم البلدان، لياقوت الحموي، قدم له: محمد عبدالرحمن المرعشلي، الجزء الخامس، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2008: 338/5؛ معجم الأدباء،(إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، ياقوت الحموي، تحقيق: د. إحسان عباس، الجزء السادس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993 ص 2601/6. الوافي بالوفيات خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: هلموت ريتر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2000 : 9/4،والحياة الفكرية في كردستان 575-656هـ/ 1179-1258م،، د. مصطفى أحمد محمد النجار، دار سبيريز/ دهوك، ط1، 2017.ص : 189، و شعراءٌ من الإمارة الحميدية الكردية دراسة نقدية :23..

(25)قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان: 116/7.

(26) م . ن : 7/ 116.

27 - اسمه سعيد بن سعدالله بن عيسى بن محمد، وكنيته (أبو الخير)، ولقبه (سيدا)، وهي لفظة كردية تقابل معنى (الأستاذ)، ولد هذا الشاعر في قرية (خلبتا) التابعة للإمارة الحميدية، وما زالت هذه القرية عامرة ومشهورة بـ (خيلافتى)، ولم يعثر على سنة ولادته، بيد أنه كان معمراً، فقد جاوز الثمانين عاماً، ، قدر المحققون ولادته في حدود سنة (545ه/ 1150م). انتقل الشاعر سعيد بن سعدالله إلى أربيل ليعلم أبناء أمرائها، ويؤدبهم ويستفيدون منه، ويقرأون عليه، فاشتهر بأنه

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.107

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

يا آلَ مَوْهوبٍ بِكُمْ عُرِفَ النَدى أنتم مَوالٍ والأنام عبيدُ

ففي لفظتي (مُوال/ عبيد) دلالة على وجود فئتين مختلفتين في المركز الاجتماعي وكل واحدة تحتوي على حقل كامل من المدلولات فالمولى يمتاز بالرفعة والهيبة والعطاء وكل النعوت الايجابية التي يمكن أن تجعل منه سَيّداً حاكماً مطاعاً يمتلك القوة والسطوة، وهي قريبة في معناها من الصرحاء التي تعني الأحرار وهي الطبقة العليا في المجتمعات العربية قبل الإسلام، والتي كانت تتمتع بتمام الحرية والسيادة في القرار والحكم[29]، على العكس من لفظة عبد وجمعها عبيد، والتي تعني الخنوع والخضوع والتجرد من السلطة والمال والجاه والحسب والنسب والحياة الحرة الكريمة .

وفي المقطوعة الثانية، يصف الشاعر حالة البؤس والجوع التي يعيشها مع قومه حتى أصبحت ملازمة لهم لا تفارقهم صبحَ مساءَ، باستخدام الفعل المضارع الذي يدل على التجدد والدوام، يقول:[من الوافر][30]

نجوعُ وأنتَ يا مأوى المُقاوى لنا ولكلِّ عافٍ مُستَجيرِ

ونُصبحُ في الطَوى خُمْصاً ونُمْسي ولم نَقْدِرْ على خبزِ الشّعيرِ

فَعِش ما عقّب الصُبحُ الدَّياجي وما بَزَغَتْ بَراحُ على ثبيرِ

فاكتسب الزمن في البيت دلالة الاستمرار على حالة الجوع من خلال استخدام لفظتي (نصبح/نمسي) المتقابلتين، التي منحت الحالة الامتداد.

وكان للمقابلة حصتها في مقطوعته الثالثة وسنتاولها لاحقا .

- **المقابلة**

المقابلة فن من فنون البلاغة العربية وهي نوع من المحسنات البديعية المعنوية، ولهذا الفن عدة تعريفات تشترك في التأكيد على أن المقابلة هي الإتيان بمعنيين متوافقين أو معان متوافقة، ثم بما يقابلهما أو يقابلها على الترتيب وأكثر ما تجيء المقابلة في الأضداد، فإذا جاوز الطباق ضدين كان مقابلة وتكون غالباً بالجمع بين أربعة أضداد " وأكثر ما تجيء المقابلة في الأضداد، فإذا جاوز الطباق بين ضدين كان مقابلة...." [31]

وتَأتِي المقابلةُ فِي خَمسِ صور ومن صورها في القرآن الكريم :

1- مقابلةُ معنيينِ بمعنيينِ، كقولِهِ - تَعَالَى -: (فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلاً وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا جَزَاء بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ) - (سورة التوبة – 82)، حيث قابل بين الضحك القليل والبكاء الكثير.

2- مقابلة ثلاثةٍ بثلاثةٍ، كقولِهِ - تَعَالَى -: (...يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ...)(سورة الأعراف – 157).فحدثت المقابلة هنا بين يحل- لهم- الطيبات ويحرم-عليهم- الخبائث.

كان معلماً ومؤدباً لأولاد الأمراء، وهذا دليل على علميته وتمكنه المعرفي، ، وتلقى العلم على يد أساتذة كبار، ومنهم (أبو الثناء البوازيجي)، و (أبو الثناء محمود بن الحسن الضرير المعروف بابن الأرملة). اتصف الشاعر بالتقوى والزهد ومحبة الخير، فضلاً عن حسن المعشر وخفة الروح، فكان شيخاً مداعباً ساكناً. مكث الشاعر زمناً طويلاً في أربيل، إلى أن توفي فيها سنة (627ه/ 1229م). ينظر: قلائد الجمان في فرائد شعراء أهل الزمان: 41/3؛ الحياة الفكرية في كردستان 575-656هـ/ 1179-1258م ص : 110

(28) قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان: 3/ 41-42.

(1) ينظر العرب قبل الإسلام أحوالهم السياسية والدينية: محمود عرفة محمود، ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1998،ص.369

(30) قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان: 3/ 42.

(29) العمدة في صناعة الشعر ونقده :القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق .تحقيق :محمد محيي الدين عبد الحميد المكتبة التجارية الكبرى :مصر 1934 م .ج2 :، ط1 :، ص15 .

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.107

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

3- مقابلةُ أربعةٍ بأربعةٍ، كقولِه - تَعَالَى -: (فَأَمَّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى) (سورة الليل – 5-10)، وهنا قابل الاعطاء والاتقاء والتصديق و اليسرى، بالبخل والاستغناء والتكذيب والعسرى.

وتحسن المقابلة في الشعر إذا أحسن الشاعر استعمالها بحيث تكون بعيدة عن التكلف، وكلما كثر عدد المقابلات فيها كانت أبلغ وأوقع في نفس المتلقي[32].

ومما ورد في الشعر :

وكقولِ أبي تمام:

يَا أمَّةً كانَ قُبْحُ الجوْر يُسْخِطُها دهْرًا فأصْبَحَ حُسْنُ العَدْل يُرْضِيها[33]

1- مقابلةُ خمسةٍ بخمسةٍ، قال المتنبِّي مادحاً كافوراً:

أزُورُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لي وَأنثَني وَبَيَاضُ الصّبحِ يُغري بي[34]

2- مقابلةُ ستةٍ بستةٍ، قال شرف الدين الأربلي:

على رأسِ عبدٍ تاجُ عِزٍّ يزينهُ وفي رِجْلِ حرّ قيدُ ذُلٍّ يَشينهُ[35]

وقد استعمل شعراء عقرة الحميدية هذا النوع من البديع، كما استعملوا الطباق لإحساسهم بأنه يثري الصورة التي يريدون إيصالها للمتلقي من خلال المتضادات التي تزيد من حركة الفكر والاحساس، وهو ينتقل بين ضدين يعكسان الحالة النفسية التي يعانيها الشاعر، ووظفوا هذا النوع من البلاغة في الوصف والشكوى والمديح، ومعظم الموضوعات التي خاضوا فيها.

.

وهذا ابن فضلون يصف منظرا للثلج وهو يتأمل سقوطه واستقراره على الأرض مما أثار دهشته وحرك احساسه ليرسم لنا صورته معتمدا على المقابلة بين اللونين (الابيض /الأسود) ومادتي (الثلج /النار)،:[من الطويل][36]

عَدِمْتُ رُواء الثّلجِ إنَّ بياضَهُ سوادٌ إذا النِّيرانُ لم تتضرَّمِ

كأنّي وقد أرعَدْتُ عند وقوعه فُؤادُ جبانٍ خاف من وَقْعَ لَهذَمِ[37]

هو المُشتَرى المَذمُومُ في كلِّ شَتوةٍ ولكنَّهُ في الصيف غيرُ مُذمَّمِ

لم يستغن عن التشبيه في اكمال الصورة التي بدأها لرسم منظر الثلج ، واحساسه به الذي جعل قلبه يعلو خفقانه وكأنه قلب جبان سلط على راس صاحبه سيفا قاطعا ينوي بتره.

ويعتمد سعيد بن سعد[38] على المقابلة في توضيح صورة ممدوحه شرف الدين المستوفي يهنيه بحلول شهر رمضان، يقول :[من الوافر][39]

---

(30) ينظر: علم البديع: عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ص80.

(31) ينظر: م ن:ص : ن.

(32) شرح ديوان المتنبي :البرقوقي ، عبدالرحمن ، ، دار الكتاب العربي ، بيروت، 1979، المجلد الأول ، 1/.290

33-ينظر: علم البديع:90.

36- قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان: 117/7 - 118.

37 _ (اللهذم)اسم من اسماء السيف، ويعني القاطع، انظر: اللسان

38 - اسمه سعيد بن سعدالله بن عيسى بن محمد، وكنيته (أبو الخير)، ولقبه (سيدا)، وهي لفظة كردية تقابل معنى (الأستاذ)، ولد هذا الشاعر في قرية (خلبتا) التابعة للإمارة الحميدية، ، وما زالت هذه القرية عامرة ومشهورة بـ (خيلافتى)، ولم يعثر على سنة ولادته، بيد أنه كان معمراً، فقد جاوز الثمانين عاماً)، وتلقى العلم على يد أساتذة كبار، ومنهم (أبو الثناء البوازيجي)، و (أبو الثناء محمود بن الحسن الضرير المعروف بابن الأرملة).انتقل الشاعر سعيد بن سعدالله إلى أربيل ليعلم أبناء أمرائها، ويؤدبهم ويستفيدون منه، ويقرأون عليه، فاشتهر بأنه كان معلماً ومؤدباً لأولاد الأمراء، وهذا دليل على علميته ، اتصف الشاعر بالتقوى والزهد ومحبة الخير، فضلاً عن حسن المعشر وخفة الروح، فكان شيخاً مداعباً ساكناً.

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.107

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

نُهَنّي الشهرَ بالمولى السعيد أبي البَرَكاتِ ذي الكرم التليد
فعَقْوَتُكَ الطّوافُ بكلِ ساعٍ ودارُك ما تنى حجُّ العبيد
فلا بَرِحَتْ عِداتُكَ في نحُوسٍ ولا زالت نُجومُكَ في سُعُودِ

فالمقابلة حدثت بين (برحت، عداتك، نحوس) و(زالت ،نجومك ،سعود) وقد أعطت صورة متساوية الاجزاء في الدعاء مستخدماً في كلا الشطرين صيغة واحدة من صيغ الدعاء (الفعل الماضي المنفي بلا النافية) وهي من أقوى صيغ الدعاء، التي تبعث على التفاؤل بتحققه وكأن التوفيق الالهي قد تم[40].
ففي الشطر الأول يدعو على اعداء ممدوحه بأن يبقى النحس مرافقهم لا ينفك عنهم، وفي الشطر الثاني يعكس الدعاء فيدعو بملازمة السعد لممدوحه.
ونقف عند أحمد بن علي الأزدي الموصلي وهو يصف الأعوام الهنية التي تكون بقرب الأحبة وكأنها ساعات تمر سريعا، بينما على العكس قد تبدو الليالي في بُعدهم كأنها أعوام طوال، هذا المقابلة كشفت عن الحالة النفسية التي يمر بها الشاعر والمعاناة التي يتكبدها بسبب الفراق عن أحبته، يقول الشاعر:[من الوافر][41]

إذا أَرْخى الزَّمانُ لَنا عِناناً يُعَزَّ بِهِ وَمنْ كَثَب يُغارُ
فَأَيَّامُ الثُّبورِ بِهِ طِوالٌ وَأَعْوامُ السُّرورِ بِهِ قِصارُ

ثلاث مقابل ثلاثٍ (أيام، ثبور، طوال) تقابل (أعوام، سرور، قصار).وهذه المقابلة تعطي صورتين متضادتين تعكسان الحالة النفسية التي يعيش فيها الشاعر في حالتين متناقضتين من همّ وفرح، فأيام الهم والحزن تتمطّى وكأنها دهوراً برغم قصرها، في حين أن حالة الفرح والسرور تجد الأعوام تتقلص وكأنها ساعات برغم طول مدّتها. وهذا يعكس إحساسنا النفسي بالزمن الذي يطول ويقصر تبعاً للحالة الشعورية التي نعيش فيها "والزمن الذي يتعلق بنا ونعيشه كل يوم زمن مطاط بسبب الانفعالات التي نعيشها فاحيانا تبسطه واحيانا تقلصه"[(42)].
ونجد هذه الحالة حاضرة في صور الشعراء منذ عصر ما قبل الاسلام فهذا أمرؤ القيس في معلقته يشكو من طول الليل وكأنّ نجومه قد شُدَّت إلى جبل يَذْبُلَ بكل محكم الفتل كي لا تغادر السماء، وما احساسه بهذا إلا بسبب الهموم التي كانت تثقل كاهله في تلك الليلة، وذلك بقوله:[(43)]

وليلٍ كموجِ البحرِ أرخى سدولَهُ عليَّ بأنواعِ الهمومِ ليبتلي
فَقُلْتُ لَهُ لما تَمَطّى بصُلْبه وأردَفَ أعجازاً وناءَ بكَلْكلِ
ألا أيّها اللّيلُ الطّويلُ ألا انْجَلي بصُبْحٍ وما الإصْباحَ مِنك بأمثَلِ
فيا لكَ من ليلٍ كأنَّ نجومهُ بكل مُغَارِ الفَتلِ شُدَّتْ بيذبلِ

ونختم بشاهد للشاعر عبد الباقي بن نصر الازدي ، وهو يخاطب شيخه عبد العزيز بن أحمد الذي ختم عليه القرآن الكريم المجيد ،عند زيارته له في مرضه، فيقول :[من الخفيف][44]

فيكَ عبدَ العزيز أضْحى فُؤادي لمْ يزلْ بَيْنَ خِيفَة ورَجاءِ

مكث الشاعر زمناً طويلاً في أربيل، إلى أن توفي فيها وتوفي في سنة (627ه/ 1229م.) ينظر: قلائد الجمان في فرائد شعراء أهل الزمان: 41/3؛ الحياة الفكرية في كردستان 575-656ه/ 1179-1258م: 110.
(39) قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان: 3/ 42.
40 - علمم المعاني :د.قصي سام علوان ،ط2، مطابع جامعة البصرة 2005م، ص:110.
41 -: قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان: 173/1
42 - الزمن في الادب ، هانز ميرهوف ، مؤسسة سجل العرب 1972، ص:20 .
43 - ديوانه:19.:
44 - قلائد الجمان في فرائد شعراء أهل الزمان: 4/ 145.

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.107

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

أتَخشَى الفِراقَ عندَ التّداني وأرَجّي اللّقاءَ عندَ التّنائي

فالشاعر جمع بين الطباق الواقع في (خيفة / رجاء) في البيت الأول والمقابلة الحاصلة بين المفردات الثلاثة (اتخشى، الفراق، التداني / أرجّى، اللقاء، التنائي) في البيت الثاني، ليصور مدى حالة التعلق الشديد بشيخه الذي صاحبه وقرأ عليه، فتولدت في نفسه محبة له لا تضاهيها محبة، فهو عند لقائه له لا يستمتع بهذه الساعات لأنه يحسب حسابا للبعد الذي سيأتي بعده، وعند بُعده يترجى اللقاء أن يعيده اليه مرة أخرى ، فهو في حالة من الخوف والرجاء الدائمين اللذين وصفهما في البيت الأول، فقلبه دائم التوتر لا يهدأ في كلتا الحالتين.

*****

ثانياً – التقابل:

يُعدُّ التقابل الدلالي ظاهرة ، لها حضورها الواسع في الاستعمال الشعري ، وهي ذات مداليل كثيرة ومتنوعة ، ولها تفسيراتها اللغوية والمعنوية ، كما لها تأويلاتها لدى النقاد والأدباء ومنهم الشعراء.

ولا يبعد التقابل عن الطباق ولا يخرجه عن المقابلة. الا أنه لا يقتصر على التضاد بين مفردات اللغة وإنما يتعداها إلى السياق.

وتتعدّى فاعلية التقابل الألفاظ إلى المعاني التي تتشكّل عن طريق نص متشابك العلاقات التي لا تتحد بالجملة بل تتعداها إلى الصور والمشاهد ، فالمبدع بإمكاناته الخاصة قد يخلق تقابلات غير لغوية، تتعدى المفردة إلى الأسلوب الذي يعتمد على ثقافة المبدع وأفكاره فينشئ صوراً متعاكسة او متضادة نستشفّها من خلال السياق الذي تسبك فيه، فالجمع بين هذه الأضداد التي تعدّ متنافرة متباعدة أمر يجعل النص أكثر حركة ، وجاذبية للمتلقي ، لأنه يشحذ الذهن ، ويقوّي التفاعل وهو يجمع بين المتقابلات . وهذا ما أكده لاحقاً جون كوين في التصور النفسي لمفهوم التضاد ، الذي يعود في حقيقته إلى تأثيرات متضادة متزامنة ، وإلى شعورين مختلفين ، يوقظان الإحساس ، واحدهما فقط هو الذي يستثمر نظام الإدراك في الوعي، والثاني يبقى في اللاوعي[45]، والتقابل بهذا المفهوم اللفظي والمعنوي يكشف عن فنية الأسلوب ، ويجلّي مستويات المعنى بأبعاده المختلفة[46].

ولم يَعُد أسلوب التقابل مجرد أسلوب لغوي بلاغي يتصف بجماليات مثيرة ، وإنما غدا أداة كشف الجمال والحقائق معاً ... "فكل نسق يقف مقابل نسق آخر، تضاداً ، وتشاكلاً ، لينتهي إلى التآلف والتكامل والتناغم في وحدة منسجمة ، لأن ثنائية الباطن والظاهر تقع في نسق واحد في إطار التشاكل المعنوي"[47].

ومن امثلة التقابل التي حفل بها شعر النخبة التي نقوم بدراستها قول أحمد بن علي الازدي الموصلي وهو يصور لنا الحالة النفسية التي يحياها بعد فقد محبوبه فقد سرقه الموت وترك للشاعر الذكريات فبعد أن غابت الاجساد بقيت الصورة التي تجددها الذكريات التي يحنّ لها القلب الذي اكتوى بنار الفراق، فتسترسل الدموع على إثرها أسفاً على ذلك الفقيد، حتى الديار التي كان يقطنها أضحت في نظر الشاعر مقفرة لا حياة فيها بعد أن كانت تعجّ وتضجّ بأشكال الحياة وألوانها، يقول في رثاء أخيه (أباحامد):[من الطويل]وقد مرت الاشارة اليه[48]

رُسومٌ عَفَتْ مِنْكُمْ وَرَسْمٌ تَجَدَّدا وَقَلْبٌ غَدَا مِنْ شِدَّةِ الوَجْدِ مُكْمَدا

وَعَيْنٌ بِفَيْضِ الدَّمْعَ تَجْري تَأَسُفاً عَلى مَن ثَوى في ظُلْمِهِ الرَّمْسَ مُلْحَدا

أَقُولُ لِرَبْعٍ كانَ بالحُبِّ آهلاً فَاقْفَرَ مَن سُكّانِهِ وَتَأَبَّدا

(45) اللغة العليا ، جون كوين، ترجمة، تحقيق: أحمد درويش،ط2، المجلس الأعلى للثقافة، 2000م،ص: 178 .

(46) في البنية والدلالة ،سعد أبو الرضا:37

(47) التقابل الجمالي في النص القرآني : دراسة جمالية فكريو وأسلوبية، حسين جمعة ،دمشق 1425ه-2005 ، ص : 154.

48 - ينظر صفحة 12 من البحث.

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.107

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

أيا مَنْزِلَ الأحْبابِ لا زِلْتَ بَعْدَهُمْ خَراباً وما وَالاكَ إلاّ..... [49]

فقدم لنا الشاعر في هذا المقطع صراعاً نفسياً حاداً بين صورتين متقابلتين لماض مزهر وحاضر أليم، وقد استند في هذه الصورة إلى عدد من الالفاظ المتقابلة التي تعمق الصورة التي تجسد حجم المأساة التي يعيشها، مثل :(عفت/ تجددت، اهلا/ تأبدا، ربع/اقفر).

وهذا محمد بن فضلون يتكئ على التقابل ليقدم لنا صورتين متناقضتين بين أمس كان فيه من المقربين لدى احد الرؤساء، كلمته مسموعة ومقامه محفوظ وقصائده تنطق بخصائل هذا الرئيس ، وبين صورة حاضرة تكشف لنا عن انقلاب جذري في مكانة الشاعر فقد أقصاه الرئيس عن مجلسه وأظهر تجاهه الغِلّ بدل الحب ، وذلك بقوله:[من الطويل][50]

أَلَيْسَ عَجيباً أنَّني لَكَ شاكِرٌ مُحِبٌ وَأمْسي مُوْغَرَ الصَّدْرِ باكيا
وَكانَتْ ظُنوني في عُلاكَ جَميلَةً فَغادَرْتَها وَاللهُ يَعْلَمُ ما هِيا
أتَعْمُرُ جِسْراً باطَراحِكَ جَانبي وَتَهْدِمُ بي قَصْراً مِنَ الذِكر عاليا
وَتَرْقُدُ عَنِّي مِلْءَ جَفْنَيْكَ مُلْغِياً حُقوقي وَقَدْ نَبَّهْتُ فيكَ القَوافِيا
وَجَدْتُ لِساني عَنْ كَلامٍ يَسُؤُكُمْ كَليلاً وَإنْ كانَ الحُسامَ اليَمانِيا
وَجاءَ أذاكُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَصادَفَ مِنّي صابِراً مُتَغاضِيا
فَلا تُحوجُوني اقْتَفي غَيْرَ مَذْهَبي وأنْوي لَكُمْ غَيْرَ الّذي كُنْتُ ناوِيا
وَما ضَرَّكُم أنْ تَسْتَديمُوا مَوَدَّتي عَلَيْكُم وَأنْ تَشْروا بِمالٍ ثَنائِيا

فهو يقدّم صورتين متقابلتين لمقامه الذي كان رفيعاً عند مخاطَبه بالأمس، ولكنه ما لبث أن تحوّل إلى جفاء ملأ صدر الشاعر بالخيبة والحسرة وأجرى دموعه إثر ذلك، فبعد أن كان عاليَ الشأن ذائعَ الذكر، أصبح لا يذكر اسمه في مجلس، وغابت جميع حقوقه بين ليلة وضحاها، ومع هذا ينأى بلسانه أن يذكر المخاطب بما يسوء اعتزازا به وحفاظا على الذي كان بينهما من مودة.

ولكننا نراه فجأة ينقلب من دور المعاتِب الذي يستدر مخاطبه بعرض صور الماضي إلى متحدٍ يتبنّى لهجة التهديد في البيت قبل الأخير الذي يصرّح به بأنه سيتخذ مذهبا آخر وطريقة أخرى في التعامل اذا لم يلقَ استجابة من معاتبه ويحظى بالمكانة التي كان عليها، فيسلّط قوافيه وما أوتي من بيان للنيل من المخاطب إن رفض الاستجابة.

نرى التقابل في الصور بين الماضي والحاضر، أدّى إلى انقلاب في موقف الشاعر من محبّ مستدرّ للعطف إلى مهاجم يصرّح بشهر أسلحته ضد من ظلمه، وهذان موقفان يتقابلان ولا يشتركان في مضمونهما.

إن مثل هذا العتاب نجده مكرراً عند شعراء كثيرين ، كانت تعجّ بهم قصور الخلفاء والسلاطين والولاة ، والذين بنوا علاقاتهم من خلال مدائحهم وقربهم من ذوي الجاه والنعم والمال، كالمتنبي وعلاقته بسيف الدولة الحمداني، وما أصابها بعد ذلك من تجافٍ وخروجه إلى مصر وتقربه من كافور ومدحه له ثم مغادرته مصر هاجياً كافوراً

وننتقل إلى الأمير الحميدي ابن أبي درباس الذي يصف شيبا قد ظهر في شعر من يصف، ويقابل بين وَجْده الذي يتزايد مع تزايد هذا الشيب الذي زاد من حسن محبوبه، وفي ذلك يقول:[من الطويل][51]

(49) هنا كلمة ساقطة في الأصل
50 - قلائد الجمان في فرائد شعراء أهل الزمان: 6/ 300..
(51) تاريخ حوادث الزمان وأنبائه (تاريخ ابن الجَزَري): 1/ 79.

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.107

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

ولمّا بدا في الخدِّ ممَّن أحبُّه مَشيبٌ به قد زادَ حُسْناً ومنظراً
تزايدَ وَجدي إذ تزايد حُسْنُهُ وأحسنُ شيءٍ أنْ ترى الغُصنَ مُزهراً

فالتقابل في هذا البيت تقابل توافقي لا تناقض فيه رغم الاختلاف في عناصر كل منهما فيه، فتزايد شوقه يتزامن مع تزايد الحسن الذي يُحدِثه الشيب.
أما الشاعر محمد بن ابراهيم ، فقد استعمل التقابل في مدحه لأحدهم بغية إظهار كرم ممدوحه الذي تُعقد عليه الآمال في سد الحاجة وتتعلق به الأنظار في العون لما عرف عنه من العطاء الدائم الذي يفوق عطاء السحاب، فقد لا يجود السحاب بماء منهمر، وقد يعبر دون أن ينثر قطراته، لكن هذا الممدوح عطاؤه دائم لا ينقطع في كل آن ومع أي انسان، وهذا التقابل بين عنصر معروف بالخير وهو السحاب وبين كف الممدوح التي تأتي بسحاب المال الدائم اعطى عمقا لهذه الصورة التي يريد الشاعر ابرازها في ممدوحه، حين جعل السحاب فقيرا بخيلا، وممدوحه غنيا كريما، يقول:[من الكامل][52]

صَدْرٌ يَداهُ مُقبل الإقبالِ وعلى نَداهُ مُعوَّلُ الآمالِ
إنْ كان لا يأتي السحابَ بنقلِهِ فبِكفِّهِ يأتي سحابُ المالِ

وقد فجر التقابل بين الصورتين باستخدام طباق السلب(يأتي/ لا يأتي). .
ومن صور التقابل الجميلة الشكوى التي بثها ابن فضلون لمحبوبه في قوله: [من الطويل]

وَفَيْتُ بِوَعْدي وَالمَوانِع جَمَّةٌ وَأَخْلَفَتْ مِنْكَ الوَعْدَ مِن غَيْرِ مانِعِ
وَما ذاكَ إلاّ أنَّ عِنْدَكَ نُفْرَةً وَعِنْدي هَوىً كَالنّارِ بَيْنَ الأضالِعِ
فَكُنْ كَيْفَ ما تَهْوى جَفاءً وَرِقّةً فَإنّكَ عِنْدي في أعَزِّ المَواضِعِ
مَتى تَجْنِ ذَنْباً يَقْتَضي عَنْكَ سَلْوَةً فَفي وَجْهِكَ المَحْبوبِ أكْرَمُ شافِعِ

هنا يعرض الشاعر صورتين متناقضتين بين ما هو عليه من الوَجْد والغرام، وما عليه محبوبته من الصدّ والجفاء وعدم المبالاة ، وبرغم النار التي تستعر بين ضلوعه وكل ما يلقاه من قسوة، يبقى لمحبوبته مكان عزيز لا يمكن أن يزعزه جفاؤها له، ويفسر سبب هذا الوجد والصبر الذي يجعله يغفر أيَّ ذنب قد يصدُر عن محبوبته يستدعي البعد إلا أنه يبقى معلّقاً بحبالها هو امتلاكها وجها يعج ويضج بالبهجة والجمال يشفع لها عنده فيبقيها الأثيرة لديه.

ونلاحظ أن التقابل لم يتحقق بهذا الشكل الانسيابي الشفيف إلا باعتماد الشاعر على عدد من الألفاظ المتضادة والمتخالفة مثل: (نفرة/ هوى، جفاء / رقة، ذنب/ شافع)، هذه الألفاظ ساعدت على رسم حدود موقف الشاعر الليّن الملتهب مقابل موقف محبوبته القاسي البارد.
ثالثاً - التكرار:
يعد التكرار ظاهرة عامة في اللغات جميعها ،ولا يقتصر وجوده على لغة دون أخرى، وهو من أكثر الاساليب انتشارا في الشعر العربي حيث يلجأ إليه الشاعر لكونه وسيلة من وسائل التأثير لما تحدثه الكلمة المكررة في نفس المتلقي.

(52) قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان: 6/ 300.

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.107

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

فالتكرار بهذا يمثل أداة فنية من خلالها يحقق الشاعر ميزة موسيقية للقصيدة التي يوظفه فيها[53] ، وهو يشمل الحروف والأصوات والصيغ الصرفية والتراكيب، ويتجلّى أوضح ما يكون في أبنية القصائد العربية القديمة[54]، لذا شكل مقوّماً هاماً من مقوّمات القصيدة العربية ومبدأ أساسيا في الشعر عند الاتجاهات الشعرية اللسانية والبلاغية والسيميائية[55].

وتعتمد جمالية التكرار وفاعليته على إمكانية الشاعر في السيطرة عليه وتوظيفه في موضعه، حينها يحقق امكانية تعبيرية ترفعه إلى مرتبة الأصالة [56].

وثمّة دوافع فنية للتكرار تدفع الشاعر إلى إعادة عنصر من عناصر النص الشعري، منها تحقيق التوازن في النغم، أو اعتماده وسيلة لإثارة المتلقّي، وتأكيد معنى العنصر المكرر في نفسه وتقريب فهمه، لذا يعد من أهم آليات اللسانية التي تحقق الوظيفة القناعية في النصوص الحجاجية وهذا التكرار يؤدي إلى انتشار النص واتساعه.

والتكرار كما يقول درسلر[57] " يعطي منتج النص القدرة على خلق صور لغوية جديدة لأن أحد العنصرين المكررين قد يسهل فهم الآخر".

وقد قسم المحدثون التكرار على:

1- التكرار المحض أو الكلي (التام)، ويتمثل في تكرار اللفظ والمعنى والمرجع.
2- التكرار بالمرادف، وهو تكرار معنوي حيث تختلف الكلمات شكلاً ولكنها تتفق في المعنى والمضمون.[58]
3- تكرار التوازي، وهو تكرار لنظم الجمل بكيفية واحدة مع اختلاف الوحدات المعجمية التي تتألف منها الجملة [59].وفي الشعر "خطاب يكرر كلاً أو جزءاً من نفس الصورة الصوتية))[60]وسينحصر هنا في تكرار الايقاع الصوتي دون الدلالة التي تختلف من مفردة إلى أخرى داخل بنية القصيدة. ففي التماثل الصوتي، يكون كل من المعنى والدلالة متوازيين، وغير متطابقين. وما يجمعها دلالة سياقية عامة.
4- التكرار الجزئي، وهو تكرار عنصر سبق استخدامه ولكن في أشكال وفئات مختلفة.[61]

وعند تتبعنا لنتاج شعراء عقرة الحميدية وجدنا التكرار بأنواعه السالفة الذكر قد شكل ظاهرة بارزة في شعرهم استعانوا بها ليرسموا دلالاتهم التي يبغون ايصالها الى المتلقين أو الجمهور.

فهذا الشاعر أحمد بن عبدالله العقريّ[62]، يستعين بتكرار التوازي الايقاعي ليرسم صورة الحنين لمن هجرهم من أحبة سكناه، ومن شاطرهم الحاضرة بجبالها وكهوفها وسهولها وغادره وحيدا يعاني ألم الفراق بعد أن نفد صبره في العيش دون من كانوا يزينون حياته بفرح وصالهم ، وفي ذلك يقول:[من الكامل]

---

53 -- جماليات التكرار في القصيدة المعاصرة ، د هنون أمال ، ،مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية رقم العدد2.3جامعة محمد خيضر بسكرة، جانفي .جوان 2008م.

51 - مدخل إلى شعر المتنبي ، حسين الواد، ، دار الجنوب للنشر، تونس 1991 ص 79
55 - تحليل الخطاب الشعري : البنية الصوتية في الشعر، محمد العمري، الدار العالمية للكتاب ، الدار البيضاء 1990 ،ص 21
56 - قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، دار العلم للملايين ، بيروت 1978 ،ص264 –263
57 -النص والخطاب والاجراء، روبرت دي بوجراند ،ترجمة : تمام حسان، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2007، ص 309.
58 - الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، خليل بن ياسر البطاشي، ط1، دار حرير للنشر، 2003، ص 66
59 - نحو النص، اتجاه جديد في الدرس اللغوي، احمد عفيفي ، ط1ن مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001،ص 111-112.
60 بنية اللغة الشعرية /جان كوهن/ ترجمة: محمد الولي ومحمد العمري /دار توبقال/ الدار البيضاء /ط1/ 1986/52 - 53.
61 -نحو النص: 110.
62 - هو الشاعر والفقيه والمدرس أحمد بن عبدالله بن محمد بن عيسى بن جامع العقري، واشتهر بكنيته (أبي العباس)، وكان فقيهاً شافعياً، فقد اشتغل بالفقه في بغداد، على يد أبي الحرم أحمد بن إسماعيل القزويني، ويحيى بن فضلان البغدادي، كما قرأ ودرس الخلاف والفرائض، أشتغل الشاعر في التدريس، فقد تولى التدريس في المدرسة الفخرية ببغداد ،

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.107

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

يَا سَاكنيْ أهْلِ الجِبالِ وَمَن في الكَهْفِ والحَدْباء وَالعقْرِ
مَاكُنْتُ أعْرِفُ قَدْرَ وَصْلِكُمُ حَتّى بُلِيْتُ بفارِطِ الهَجْرِ
لَوْ تَعْلَمونَ تَألّمي بِكُمُ يَوْمَ الفراقِ لَساءَكُمْ أمْري
قَدْ كانَ لي صَبْرٌ أعيشُ بهِ قِدْماً فَوا أسَفا عَلى صَبْري
مِنْ طيْبِ أيَّامِ الوِصالِ وَما قَضَّيْتُهُ في سالِفِ الدَّهْرِ
وَسَقَتْ لَياليَنا بِخَيْفِ مِنَى فَالمَأزِمَيْنِ سَواكبُ القَطْرِ

وقد تحققت جمالية الأبيات باستخدام الشاعر الألفاظ المتوازية:(هجر- امري- صبري- دهر- قطر) كلها بصيغة الاسم وتكاد تنتمي في معظمها لحقل واحد يمثل المعاناة الطويلة والأزمة النفسية التي يخلفها البعد.
ويعد الشاعر محمد بن فضلون من أكثر الشعراء العقراويين الذين اتكأوا على التكرار بأنواعه المختلفة (تكرار الحرف والمفردة والتوازي) ووظفوه في نتاجهم الشعري، فمن شواهد اعتماده على تكرار التوازي قوله:[من الكامل]

بيْ مِنْ فِراقِكَ وَحْشَةٌ وَصَبابَةٌ أبَيْنَ لجَنْبي أنْ يُلائِمَ مَضْجِعاً
وَغَضَضْتُ مِنْ بَصَري فَفيهِ تَوَرُّعٌ عَنْ رُؤْيَةِ الدُّنيا إلى أنْ يَرْجِعا
وَلَقَدْ ذَمَمْتُ الصَّبْرَ قَبْلَ دِفاعِهِ وَالشَّوْقُ قَدْ قَرَعَ الفُؤادَ فَأوْجَعا
وَحَمِدْتُ بُعْدَكَ إذ أعاتِبُ أدْمُعي فَمُرِ المُعينَ فَقَدْ نَزَفْتُ الأدْمُعا

ففي هذا المقطع الذي يبثّ فيه لوعة الحنين وفناءه في محبوبه الغائب ، يلعب التوازي الايقاعي في بنية الكلمات التي تخللتها القافية، إذ يعمد الشاعر إلى تكرار حرف الجيم قبل العين في الأبيات الثلاثة الأولى (مضجعا/ يرجعا/ أوجعا)، ويعتمد على الاسمين (مضجعا/وأدمعا) والفعلين(يرجعا/أوجعا) ،التي تختصر معاناة الشاعر وتصف حالته النفسية التي تبدأ بالسهر والعزوف عن الدنيا الذي يودي بصبره ويفرغ منه جعبته فيتخلله الوجع في مقتل وهو (قلبه) وينتهي به إلى الضعف والانهيار وسكب الدموع، فحملت الالفاظ الأربع هذه الدلالة بما تحمله من تكثيف دلالي وصوتي متمثلا بصوتين صارخين هما (الجيم والعين) اللذان يجسّدان الوجع وكل ما فيه من مرارة وألم.
ومن أمثلة استخدامه للتكرار المحض، قوله يصف ما أصاب جسده من نحول بسبب كتمانه للحبِّ الذي اعتراه وملك قلبه :[من الطويل]

كَتَمْتُ الهَوى حَتّى بَرى جسْميَ الهَوى وَغادَرَني مِثْلَ الخَيالِ الّذي يَسْرِيْ
فَلَوْ حَلّتِ الصَّهْباءُ لي ما شَرِبْتُها مَخافَةَ تَعْريضي بِذِكْرِكِ في السُّكْرِ

وهو والد الشاعر (عبدالمحسن بن أحمد العقري). لم تُعرف سنة ولادته، ويبدو أنه قد هاجر من عقرة إلى بغداد، فقد نظم قصيدة ذكر فيها حنينه وشوقه إلى مسقط رأسه (عقرة)، بعدما تركها متوجهاً إلى بغداد. توفي شاعرنا في الموصل، بعد أن أستقر فيها وذلك سنة (622ه/ 1225م) .ينظر في ترجمته: قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان: 173/1.

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.107

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

فإعادة لفظة (الهوى) في البيت الأول للتأكيد على أن الذي فعل بالشاعر ما فعل هو الهوى لا غيره، يكتمه في داخله فيقتات على جسده ويصيبه بالنحول.

ويطالعنا الشاعر عبد الباقي الازدي في أبيات ثلاثة متتالية يستهلها بتكرار وحدة لغوية ثلاث مرات وهي (كم) الخبرية التي استهلت الابيات الثلاثة الاولى بها، مما جعل من التكرار عنصرا ايقاعيا ودلاليا مهما في قصيدته ، يقول: [من مجزوء الرجز]

كَمْ وَعَدوا وَاخْلَفُوا وَعاهَدوا ولَمْ يَفُوا
وَكَمْ دَمٍ قَدْ سَفَكوا وَمُهْجَةٍ قَدْ اتْلَفُوا
وَكَمْ مُحِبٍّ قَتَلوا يَوْمَ النَّوى وانْصَرَفوا
أَظَلُّ في آثارِهِمْ مُناشِداً تَوَقَّفُوا
ساروا ولمْ يَرِثُوا لهُ وفي الفَيافي عَسَفُوا

وقد شكل هذا التكرار الاستهلالي معْلَما من معالم النسيج الايقاعي للقصيدة، و(كم)[63]هنا ، كنى بها عن كثير من الوعود والعهود التي أخلفها محبوه الذين هجروه في البيت الأول ، وفي الثاني كرّرها ليدل بها على عدد القلوب التي حطموها وأتلفوها بهذا الجفاء حدّا يتساوى مع القتل وسفك الدماء، وكذلك في البيت الثالث يكرّر دلالة البيت الثاني بزيادة ذكر المسبب في كل هذا التقتيل والاتلاف ،وهو اختيارهم النوى دون الالتفات إلى ما قد يتركه هذا البعد من ألم في قلوب من هجروهم وغادروهم.

بعد ذلك تتوالى الأبيات في تكرار دلالة الألم الذي أحدثه الهجر وسبّبه الفراق، وهيجته الذكرى التي تسترجع صورهم واشكالهم في كل آن ، وينهي الأبيات بتكرار (كم) مرة أخيرة في صدر البيت الأخير مع تكرار الدلالة نفسها التي أفضت إليها الأبيات السابقة ، ذلك بقوله:

وفي سَنَى ألْحاظِهِ سَيفٌ صقيلٌ مُرْهَفُ
كمْ مِنْ دَمٍ أراقَهُ بِحَدِّهِ لو عَرَفوا

وهذا التكرار بنوعيه اللفظي والمعنوي قصده الشاعر ليؤكد لنا حالة الألم والضياع والحسرة التي ولّدها فراق محبوبه، ولكي يوصل الى المتلقي شكل الدائرة التي يتخبط فيها ولا يستطيع الخروج منها أو إيقاف حركتها، من خلال تكرار المعنى الذي ملأ أبياته جميعاً.

ونجد في الأبيات أيضا تكراراً صوتياً، متمثلا في تكرار صوت (الفاء) الذي تكرر(28) مرةً في (14) بيتاً، وهو أحد الأصوات المهموسة التي يسهُل التلّفظ بها وتتناسب مع إيقاع بحر الرجز، وكذلك مع رقة مشاعر الشاعر التي أظهرها في حزنه ولوعه وحبّه لمن فارقهم، وكذلك في وصفه الشفيف لما يمتلكونه من الجمال الذي أودى به، وتركه صريع الوَجْد.

وقد شكل التكرار سمةً بارزةً من سمات هذا الشاعر، فنراه يكرر المفردة نفسها، بالأسلوب نفسه، حين كرّر لفظة (كم) الخبرية ثلاث مرات في مستهل الأبيات الثلاثة ضمن مقطوعته الشعرية التي تشكو حاله بعد الفراق وهي شبيهة في دلالتها بالمقطوعة السابقة ، فيقول: [من البسيط]

كَمْ في الحَشا حُرَقٌ من زَجْرَةِ الحادي يومَ الرَّحيل لَصَبٍّ مُغْرَمٍ صَادي
وكَمْ دمُوعٍ جَرَتْ في إثْر عِيسهُمُ حَتى تَلاطَمَ منها شاطئُ الوادي

63 -هي التي تكون بمعنى (كثير)، وتكون إخباراً عن عدد كثير مبهم الكمية، كقوله عز وجل: {وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا} (الأعراف:4،واستعملها من يريد التكثير والافتخار،ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب / ابو حيان، محمد بن يوسف (ت745هـ)، تحقيق مصطفى النماس، ط1، مطبعة المدني و النسر الذهبي، مصر 1984-1989م.

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.107

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

وكَمْ مُحَبٍّ لَهُمْ قَدْ خَلّفوهُ لَقًى لَمّا تَوَلّوا وأقْوى منهُمُ النّادي

ويبدو أن الشاعر وجد في (كم) الخبرية ثراء دلاليا وغنًى تعبيرياً باذخاً، يتناسب وحجم الشوق واللهفة في داخله، لذا كررها في أكثر من قصيدة.

نتائج البحث

قام البحث بتسليط الضوء على أهم السمات الدلالية لشعر شعراء الامارة الحميدية وهي أمارة استمرت لأربعة قرون تاريخية انتج فيها الشعراء نصوصا شعرية لم تحظ بالدراسة فكان البحث الأول من نوعه لإبراز أهم السمات الدلالية لشعر هؤلاء الشعراء،

ومن أبرز تلك السمات الدلالية التي امتازت به القصائد القليلة والمقطوعات الشعرية التي عثرنا عليها، كان أسلوب التضاد مثمثلا بالطباق والمقابلة والتقابل، ولم يكن شعراء عقرة الحميدية بعيدون عن الحضارة العربية والاسلامية، بل تأثروا بها وكان هذ واضحا في نتاجهم الشعري الذي سار على نهج الشعراء العرب سواء كانوا في عصر ما قبل الاسلام أو العصور التي تلته، وقد أشرنا الى أمثلة لهذا التأثر في مواضع غير قليلة من بحثنا هذا، والسمة الثانية التي وجدناها تكثر في شعرهم هي سمة التكرار بنوعيه الافرادي والتركيبي سيرا على نهج العرب في استخدام هذه الميزة لما لها من تأثير على المستويين الموسيقي و الدلالي .

المصادر والمراجع

1. أعيان العصر وأعوان النصر ، للصفديّ، علق عليه: عمرو محمد عبدالحميد، المجلد الثاني، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت:
2. الانتماء في الشعر الجاهلي ،فاروق أحمد اسليم ، منشورات اتحاد الكتاب العرب 1998
3. بنية اللغة الشعرية /جان كوهن/ ترجمة: محمد الولي ومحمد العمري /دار توبقال/ الدار البيضاء /ط1/ 1986/--
4. تاريخ أبرشية عقرة والزيبار ، عبد الأحد يوحنا نيسان، دار المشرق الثقافية، دهوك، ط1، 2010،
5. تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه(تاريخ ابن الجَزَري): محمد بن ابراهيم بن أبي بكر الجزري ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط1، المكتبة العصرية، بيروت 1419هـ-1998م.
6. تحليل الخطاب الشعري : البنية الصوتية في الشعر، محمد العمري، الدار العالمية للكتاب ، الدار البيضاء 1990 ، - الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، خليل بن ياسر البطاشي، ط1، دار حرير للنشر، 2003.
7. التقابل الجمالي في النص القرآني : دراسة جمالية فكريو وأسلوبية، حسين جمعة ،دمشق 1425ه-2005 ،.
8. جماليات التكرار في القصيدة المعاصرة ، د هنون أمال ، ،مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية رقم العدد2.3جامعة محمد خيضر بسكرة، جانفي .جوان 2008م
9. الحياة الفكرية في كردستان 575-656هـ/ 1179-1258م،، د. مصطفى أحمد محمد النجار، دار سبيريز/ دهوك، ط1، 2017 .
10. دلائل الإعجاز ، عبدالقاهر الجرجاني، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، ط3، 1992،
11. ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط4، دار المعارف 1984.
12. ديوان حسان بن ثابت :شرحه وكتب هوامشه الاستاذ عبدا.مهنا ،ط2، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان 1414-1994م .
13. ديوان عروة بن الورد والسموأل ، تحقيق وشرح : عيسى سابا، دار صادر ، بيروت، ، مطبعة المناهل ، 1951.
14. ديوان عنترة بن شداد، دار الارقم بن ابي الارقم –بيروت-لبنان 2016م،
15. ديوان الفرزدق ، شرحه وضبطه : علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1987،ص.305
16. التبريزي ، كتب حواشيه غريد الشيخ، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان 1971
17. الزمن في الادب ، هانز ميرهوف ، مؤسسة سجل العرب 1972،.
18. شرح ديوان الأعشى، ميمون بن قيس، ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د. حنا نصر الحي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1412هـ - 1992،

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.107

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

19. شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، الخطيب ديوان امرئ القيس، يوان امرِئ القيس المؤلف: امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (المتوفى: 545 م) اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي الناشر: دار المعرفة - بيروت الطبعة: الثانية، 1425 هـ - 2004
20. شرح ديوان المتنبي :البرقوقي ، عبدالرحمن ، ، دار الكتاب العربي ، بيروت، 1979.
21. شرح المعلقات السبعة،1،أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني، الدار العالمية
22. شعراءٌ من الإمارة الحميدية الكردية- دراسة نقدية .كتاب مخطوط للدكتور رشاد كمال مصطفى.(كتاب مخطوط).
23. الشعر العربي الحديث بنياته وإبدالاته – التقليدية - ، محمد بنيس ، دار توبقال للنشر الدار البيضاء- المغرب، ط2، 2001،،.
24. .العرب قبل الإسلام أحوالهم السياسية والدينية: محمود عرفة محمود، ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1998،.
25. علم البديع: عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت لبنان،
26. علم المعاني :د.قصي سام علوان ،ط2، مطابع جامعة البصرة 2005م.
27. العمدة في صناعة الشعر ونقده :القيرواني، أبو علي الحسن بن رشيق، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط1، المكتبة التجارية الكبرى: مصر 1934 .،
28. في البنية والدلالة ،سعد أبو الرضا، ط1،منشأة المعارف 1998.
29. قضايا الشعر المعاصر، نازك الملائكة، دار العلم للملايين ، بيروت 1978 ،ص264
30. قلائد الجمان في فرائد شعراء أهل الزمان لابن الشعّار الموصلي، تحقيق كمال سلمان الجبوري، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2005:
31. كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، أبو هلال العسكري ، تحقيق:علي محمد البجاوي- محمد أبو الفضل ابراهيم، ط1، مطبعة عيسى البابي الحلبي، 1371هـ-1952م،-
32. لسان العرب، ، ابن منظور :جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم"، دار المعارف، مصر، 1979م، ج3 تحقيق عبدالله الكبير وآخرين ،
33. اللغة العليا - النظرية الشعرية، جان كوهن، ترجمة وتقديم وتعليق: أحمد درويش، المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة ١٩٩٥،
34. مدخل إلى شعر المتنبي ، حسين الواد، ، دار الجنوب للنشر، تونس 1991 ص 79
35. معجم الأدباء،(إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، ياقوت الحموي، تحقيق: د. إحسان عباس، الجزء السادس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993
36. .،معجم البلدان، لياقوت الحموي، قدم له: محمد عبدالرحمن المرعشلي، الجزء الخامس، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2008.المقابسات : أبو حيان التوحيدي،: د.ت، ، مكتبة مشكاة الإسلامية الإلكترونية، الموقع على شبكة
37. ، http://www.almeshkat.net/books الإنترنت .
38. نحو النص، اتجاه جديد في الدرس اللغوي، احمد عفيفي ، ط1ن مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001.
39. -النص والخطاب والاجراء، روبرت دي بوجراند ،ترجمة : تمام حسان، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2007،
40. الوافي بالوفيات خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: هلموت ريتر، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ، 2000.

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.107

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

References

1. Notables of the era and the agents of victory, for Safadi, commented on by: Amr Mohamed Abdel Hamid, Volume II, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, N.D.
2. Affiliation in Pre-Islamic Poetry, Farouk Ahmed Asleem, Union of Arab Writers 1998.
3. The Structure of Poetic Language / Jean Cohen / Translated by: Muhammad Al-Wali and Muhammad Al-Omari / Dar Toubkal / Casablanca / 1/1/1986 /
4. History of the Diocese of Aqrah and Al-Zubayr, Abdul-Ahad, John of Nissan, Al-Mashreq Cultural House, Duhok, 1st edition, 2010.
5. The history of the incidents of the time, its prophets, and the deaths of the elders and notables from its sons (the history of Ibn Al-Jazari): Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Al-Jazari, investigation: Omar Abdel Salam Tadmari, 1st edition, the modern library, Beirut 1419AH-1998AD.
6. Poetic Discourse Analysis: The Phonetic Structure in Poetry, Muhammad Al-Omari, International Book House, Casablanca, 1990, - Textual Correlation in the Light of Linguistic Analysis of Discourse, Khalil bin Yasser Al-Batashi, 1st edition, Dar Harir Publishing, 2003.
7. Aesthetic Convergence in the Qur'anic Text: An Aesthetic, Stereo and Stylistic Study, Hussein Jum`a, Damascus 1425AH-2005.
8. Aesthetics of Repetition in the Contemporary Poem, Dr. Hanoun Amal, Journal of the Faculty of Arts, Humanities and Social Sciences, No. 2.3, Muhammad Khidir University in Biskra, January 2008.
9. Intellectual life in Kurdistan 575-656AH / 1179-1258AD, d. Mustafa Ahmed Muhammad al-Najjar, House of Spires / Duhok, 1st edition, 2017.
10. Evidence of miracles, Abdel-Qaher Al-Jarjani, read and commented on it: Mahmoud Muhammad Shaker, Dar Al-Madani, Jeddah, 3rd edition, 1992,
11. Imran Al-Qais Diwan, investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 4th edition, Dar Al-Maarif, 1984.
12. Diwan Hassan bin Thabit: His explanation and his margins were written by Professor Abd al-Muhanna, 2nd edition, Dar al-Kutub al-Alami - Beirut - Lebanon 1414-1994.
13. Orwa bin Al-Ward and Al-Samawal Court, investigation and explanation: Issa Saba, Dar Sader, Beirut, Al-Manahil Press, 1951.
14. Diwan Antara Bin Shaddad, Dar Al Arqam Bin Abi Al Arqam - Beirut - Lebanon 2016 AD.
15. Diwan Al-Farazdaq, Explanation and Control: Ali Faour, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, I 1, 1987, p. 305
16. Al-Tabrizi, Notes to Hawat Ghoreed Al-Sheikh, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon 1971
17. Time in Literature, Hans Mierhof, 1972, Arab Record Foundation.
18. Explain Diwan al-Acha, Maimon bin Qais, presented to him and set his margins and indexes d. Hanna Nasr Al-Hayy, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1412 AH – 1992.
19. Explanation of the Court of Enthusiasm by Abu Tammam, Al-Khatib, Diwan of Imre Al-Qais, Yuan Imre Al-Qais Authors: Imru Al-Qais Bin Hajar Bin Al-Harith Al-Kindi, from Bani Akl Al-Murar (died: 545 AD) Attended by: Abdel-Rahman Al-Mastawi Publisher: Dar Al-Maarifa - Beirut Edition: Second, 1425 AH - 2004
20. Explanation of Diwan al-Mutanabbi: Al-Barkouqi, Abd al-Rahman, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1979.

 DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.107

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal of Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (14) أغسطس 2020
Volume (14) August 2020
IJOHSS

21. Explanation of the Seven Pendants, 1, Abu Abdullah Al-Hussein bin Ahmed Al-Zawzni, Al-Dar Al-Alamia.
22. Poets from the Kurdish Hamidiye Emirate - a critical study. Manuscript book by Dr. Rashad Kamal Mustafa. (Manuscript book).
23. Modern Arab Poetry - Its Structures and Exchanges - Traditional -, Muhammad Bennis, Toubkal Publishing House Casablanca, Morocco, 2nd edition, 2001 ,,.
24. Arabs before Islam: Their Political and Religious Conditions: Mahmoud Arafa Mahmoud, Zahraa Al-Sharq Library, Cairo, 1998.
25. Al-Badi``s science: Abdel Aziz Ateeq, Arab Renaissance House for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.
26. The science of meanings: Dr. Qusay Sam Alwan, 2nd edition, Basra University Press 2005.
27. The Mayor of Poetry and Criticism: Al-Qayrawani, Abu Ali al-Hasan bin Rushik, investigation: Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid, 1st edition, The Great Commercial Library: Egypt 1934.
28. In Structure and Significance, Saad Abu Al-Ridha, 1st edition, Establishment of Knowledge 1998.
29. Contemporary Poetry Issues, Nazik Al-Malaika, Dar Al Alam for Millions, Beirut 1978, p. 264.
30. Al-Joman necklaces in the poems of the poets of the people of time by Ibn Al-Shaar Al-Mawsali, investigation by Kamal Salman Al-Jabouri, Muhammed Ali Beydoun Publications, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, 1st edition, 2005:
31. The book of the two industries, writing and poetry, Abu Hilal Al-Askari, investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi - Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 1st edition, Issa Al-Babi Al-Halabi Press, 1371 AH-1952 CE, -
32. The Tongue of the Arabs, Ibn Ibn Manzur: Jamal Al-Din Abu Al-Fadl Muhammad Bin Makram ", Dar Al-Maarif, Egypt, 1979 AD, c 3, investigation by Abdullah Al-Kabeer and others.
33. Higher Language - Poetic Theory, Jean Cohen, translation, presentation and commentary: Ahmed Darwish, Supreme Council of Culture, National Project for Translation 1995.
34. An Introduction to Al-Mutanabi Poetry, Hussein Al-Wad,, South Publishing House, Tunis 1991, p. 79
35. A dictionary of writers, (instructing the Arab to know the writer), Yacout Al-Hamwi, an investigation by: Dr. Ehsan Abbas, Sixth Part, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1st Edition, 1993.
36. ., Glossary of Countries, by Yaqout al-Hamwi, presented to him: Muhammad Abd al-Rahman al-Mar`shili, Part Five, Dar Al-Ahyaa al-Arabiyyah, Beirut, 1st edition, 2008. Sizes: Abu Hayyan al-Tawhidi,: Dr. T, Mishkat Islamic Electronic Library, website on the network.
37. , Http://www.almeshkat.net/books Internet.
38. Towards the text, a new direction in the language lesson, Ahmed Afifi, 1st edition, Zahraa Al-Sharq Library, Cairo, 2001.
39. Text, Discourse and Action, Robert de Bogrand, translation: Tammam Hassan, 2nd edition, World of Books, Cairo, 2007.
40. Al-Wafi Al-Fiatiat Khalil bin Aybak Al-Safadi, investigation: Helmut Ritter, 1st edition, Arab Heritage Revival House, Beirut, 2000.

DOI: 10.33193/IJoHSS.14.2020.107